بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القاهر بالالوهية الظاهر بالاحدية
والصمدية الفاطر للبرية بمظاهر الرحمانية والرحيمية
الذي جعل نوع الانسان سر القضية فاحب بقاءه
وندبه الى سببه وهو التناكح والتزويج وركب
في الزوجين داعية الشهوة الجلية والخفية
فاستمر التوالد والتناسل بحكم واسرار في تدبيج
اطوار لا تدركها الافكار النظرية واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في الذات
والصفات والافعال العلية شهادة تكون عدة
للقائه ذخيرة وبقيد ولا هول المواقف
الاخرة تقيه واشهد ان محمدا عبده
ورسوله الاولى في الارواح النورانية والاخر
في الاشباح البشرية صلى الله وسلم عليه وعلى
آله واصحابه عدول الولاية وشهود الحضرة الواحدية
وعلى تابعيهم المتلقين عنهم اعباء الدين بايجاب
العزايم وقبول الهمم العلية اما بعد فهذا شرح

لطيف

لطيف وجيز تحيف جعلته كالتتميم على منظومتي
التي في النكاح الحاوية لدروس مسايله الجامعة
لمهم مقاصده ووسايله والباعث على نظمها
وتسطير رقمها اقدام كثير من المتولين
لعقود النكاح المتعدين بجهلهم للوقوع
في السفاح وتعرض كثير من غيرهم للاضطلاع
بهذه البلية التي هي اعظم رزية فتعرضت
لتلفيقها واجتهدت طاقتي في تحقيقها
تصلا الى صحة العقود واحكامها لمن
اجتهد في حفظها وارتسامها وكنت اولا
اقتصرت على نحو نصف حجمها وشرح عليها
بعض الاخوان شرحا موصلا الى فهمها
ثم رايت كثيرا من المتعلقين اعتنوا
في حفظها وحملها وتناقلوها من موطنها
ومحلها فكملتها على هذا النمط والاسلوب الوسط
ثم ابتدأت في شرح وسط جمع كثيرا من مسايل
النكاح واحكامه وادابه لكنه لبعدتنا ولد على

المبتدي من محصلي العلم وكتابه اردت ان اضع
عليها شرحا مختصرا تقريب المفايده رجا العايده
وسميته زبدة الاقتاح شرح ضوء
المصباح والله ارجو قبوله والنفع به وان
يرضى عني وعن احبابي بسببه آمين فاول
المبدوء به للاستعانة والتبرك في كل كتاب
والمصدر به في كل جواب وخطاب هو
بسم الله الرحمن الرحيم فالجار والمجرور متعلق
بمحذوف تقديره انظم متبركا ومستعينا ببسم الله
فالاسم ماخوذ من السمو وهو العلو والله علم
على الذات الواجب الوجود والرحمن الرحيم
صفتان لله تعالى مشتقتان من الرحمة وهي
لغة رقة القلب واستحالتها في حقه تعالى اريد
بها غايتها وهو نفس الاحسان يقول الذي
يستن اي الذي يستعمل السنة في البدء اي في
بدئها اي انتاهه بالحمد اي بالحمد لله وهو اي الحمد
لغة الثنا بالجميل الاختياري على جهة التبجيل

والتعظيم

والتعظيم واصطلاحا فعل ينبي عن تعظيم
المنعم لانعامه وهو الشكر لغة واما الشكر
اصطلاحا فهو صرف العبد جميع ما انعم الله
به عليه الى ما خلق لاجله اتى به لخبر كل امر ذي
بال اي حال يهتم به لا يبداء فيه بالحمد لله وفي
رواية بحمد الله فهو اجذم اي قليل البركة
او مقطوع عنها وجملة الحمد خبريه لفظا انشائية
معنى وان كما اي نحي واظهر صلاة وهي لغة
الدعا وشرعا من الله الرحمة المقرونة بالتعظيم
اتى بها لرواية اخرى ضعيفة يعمل بها في
فضايل الاعمال كل امر ذي بال لا يبداء فيه
بحمد الله والصلاة علي فهو ابتر ممحوق من كل
بركة والواو للعطف او الابتداء والسلام اي
السلامة من الافات بلا عداي بلا حصر ولا
عد دلان العدد له غاية على احمدا فعل تفضيل
من الحمد نقل من الفعل الى الاسم فلا ينصرف لعلتي
وزن الفعل والعلمية وصرف هنا للضرورة فهو عليها

الصلاة والسلام احمد الحامدين لربه واحمد المحمودين
فلم يكن محمد الا بعد ان كان احمد ولذا سمي في
الانجيل به هادي اي مرشد ودال بلطف
موصل الى البغية الانام اي الخلق وانه
هم مؤمنو بني هاشم وبني المطلب واصحابا اسم
جمع لصاحب وهو من اجتمع بالنبي صلى الله عليه
وسلم مؤمنا ومات على ذلك والتابعين جمع تابع
وهو من اجتمع بالصحابي وفي اي اصحاب
الحي اي الشرف والكرم ايا بالتخفيف حرف
نداء كهيا سفراً اسم فاعل منادى شبيها
بالمضاف وهو معمول سفراً التصدر والقصد
مضاف اليه اي ياحاسراً عن وجه التصدر
اي التقدم في الامر والقصد اي الاعتماد فيه شبه
بان للتصدر في عقود النكاح وجها وعليه
نقاب فحسره وابرزه ليرى فيطلب منه ويقصد
له وكانه في ضمن ذلك ملمحاً معنى اخر وهو انه لها
استعار للتصدر وجهاً ظاهراً بارزاً فينبغي ولاً

ان يكون ذكر الوجه حسنا باتقان احكام هذا
الفن وثانيا صونه عن تغيير حسنه بالغفلة
وعدم اليقظة لدقايق ما كان تصدر له ليلا
يقع في ورطة او يتهدف لسقطة كما يقع لكثير
في هذا الزمان الذي قل فيه التحري وكثر فيه
التجري ويا عالي بسكون الياء لضرورة الشعر
اي مظهراً خفيات جمع خفية وهي ما خفي
على غير المجتهد تحصيلها وفي نسخة وصفات
واخرى مليحات على سبيل الاستعارة والتثبيب
المستعمل في الاشارة لغرة المطلق وحسنه
السائل جمع مسئلة وهي ما يسأل عنه ويحتاج
اليه من العلم في العقد اي عقد النكاح قال
فيه للعهد الذهني وهي التي يكون مصحوبها
معلوماً عند المخاطب تيقظ اي تنبه من
نوم غفلة الجهل بيقظة العلم لما انت متصدر
فيه ومتقلد عهدته ففي عقد النكاح اي الذي هو وصله
الحفظ الانساب وصيانة الابضاع جهالة اي مع

الحضانه هي تربية من لا يستقل الى التميز والاناث اولى بها
واولاهن ام لم تتزوج باخر فامهاتها وان علت فاب فامهاته
فاخت فخاله فبنت اخ فعمة والميز ان فرق ابواه من النطق
كان عند من اختاره منهما وليس لاحدهما قطعه قبل حوله
من غير رضى من الاخر ولهما قطعه قبلهما ان لم يضره ويقضي
من متعلقات النكاح ولواحقه القسم والنشوز والصداق
وغيرها فتطلب من غير هذا المختصر وساذكرها في الشرح
الكبير ان قدر الله تمامه مع فوايد اخرى
فعل بمعنى خذ والكاف فيه للخطاب
المنظومه بالعقود المنظومة من نحو درجمع عقد بالكسر
قلادة ترغيبا لحافظها وقارئها ليكون على بصيرة من
امر الابضاع الواجب التحفظ فيها ومدح نحو الكتب من
مولفيها لا للفخر ولا العجب وانما هو من باب التحدث بالنعم
ومن خبر قول يوسف الصديق عليه وعلى نبينا وسايد الانبيا
افضل الصلاة والسلام قال اجعلني على خزاين الارض اني
حفيظ عليم اي نهاك هذه العقود المنظومة
مسايل النكاح فاني نظمتها من النظم ضد النثر وهو لغة

الجمع واصطلاحا كلام مقفى موزون نظام منصوب
بنزع الخافظ اي كنظام قال في القاموس والنظام
كل خيط ينظم به لولو ونحوه ياقيت جمع ياقوت
قال الدميري رحمه الله في شرح المنهاج الياقوت
فارسي معرب الواحده ياقوته وجمعه يواقيت
وذكر احاديث في خواصه ونفعه وان الحجر الاسود
منه انتهى وجمعه غير منصرف لما فيه من صيغة
منتهى الجمع وصرف هنا للوزن لحكمة اي التضعيف
اي متقنه النضد بمعنى النضود وهو جعل الشي
بعضه فوق بعض من الياقوت وغيره فخذها
اي بمعنى اجعلها والا كان تكريرا ما بفتح
الهمزة اي قداما لتكون لك دليلا الى الصواب
وارتسم اي تصور في ذهنك اوادرس وتذكر
كل اي جميع ما موصوله بمعنى الذي او موصوفه
اي كل شيء حوته من المسايل بقلبك اي بفوادك
الذي هو سر الله الاعظم في بني آدم الذي منه
القوة العاقلة المحافظة للمسما بالذهن والصورة

الحاصله في الذهن تسما علما وله اي القلب
اعتبارات مذكورات في المطولات من كتب
المعارف وعلوم المعقول والمنقول واحفظه
اي عن ظهر قلب والحفظ ضبط الصور المدركه
ويضاده النسيان وفي نسخة فافهمه اذ الفهم
هو المقصود والحفظ وسيلة اليه صان اي تحفظ
وتسلم من النقد اي انتقاد الناقد واسيما
الباغض الحاسد وان كان في التحاسد فائده
واي فائده للمحسود قال الامام الزركشي في قال
ابو عبد الله ابن القطان في اول المطارحات
التحاسد على العلم داعية التعلم ومطارحة
الاقران في المسائل ذريعة الى الدرايه
والتناظر فيها تنفتح به الخواطر والاذهان
والخجل الذي يحل بالمرء من غلطه يبعثه على
الاعتناء بشان التعلم ليتعلم ويتصفح الكتب
ويتسبب بذلك الى بسط المعاني وتحفظ الكتب
انتهى وقد بسطت ما للمحسود من الفوايد

وجميل

وجميل العوايد في فصل من كتابي الحسما حديق
الارواح ودم اي استمر داعيا اي بكل خير
اخروي ودنيوي بما ظرفيه مت اي مدة ما
كنت مستصحبا اي مصاحبا لها اي لهذه
المنظومه منتفعا بها في هذا الفن المهم الماسه
الحاجة اليه اي والدعا للمعين على الخير والساعي
في تسهيله من المكافاه على المعروف ولاسيما
فيما يعم نفعه وفي نسخة مادمت مستصحبا بها
اي مستضيئا بنور دلالتها على الصواب قاله
الفقير الى الله تعالى عبد الله بن احمد بن عبد الله بن محمد
بن عبد الرحمن بن محمد باسودان المقدادي عفا الله
عنهم فهو المحتاج الى الدعاء والموصل من اهله
اي الايصال الى مرتب الرجال والرفد اي والى
الرفد وهو العطا وصلى اي رحم رحمه مقرونة
بالتعظيم وسلم اي وسلم سلامة من الافات
آمين فاعل صلى وسلم ورب هو المالك
والسيد كل ساعة هي عند اهل الفلك خمسة عشر

درجة وكل درجة ستون دقيقة والدقيقة
بقدر سورة الاخلاص وقيل بقدر سبحان الله
والمراد هنا كل جزء من اجزاء الجديدين
المصطفى اي المختار من الصفوة وهي خلاصة
الشيء وآله مرتعريفهم والصلاة كذا
اي من بعد الصلاة عليه فلا يجوز على غير الانبياء
الاتباعا هذه المنظومة
تعالى اي باعانته التي هي خلق القدرة في العبد
وقد تطلق الاعانة على التوفيق وهو خلق القدرة
في الفعل المحمود وضده الخذلان والعياذ بالله
اي المنظومة فعيلة بمعنى
فاعله على باب استعارة الباب هذا
للوقوف بالذل والانكسار كما هو عادة من
يقف بابواب الملوك فكيف باب ملك الملوك
فضل الله اي رحمته وجوده والرجاء فيه تعالى
وفي واسع رحمته ان تقبل اي يحصل لها القبول
لرجاء نيل المحصول اذ القبول تترتب الغرض المطلوب

من الشيء على الشيء بالمد بتشديد الدال اي بالمدد
وهو رضي الله تعالى الذي منه كل خير جاري
في الدنيا والآخرة اذ فضله تعالى اذا شمل غطا
العيب والخطا والخطل اذ لولا فضله ما زكى عمل
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وتابعيهم
الى يوم الدين قال جامعه عفا الله عنه وعن
والديه ومشايخه واخوانه والمسلمين فرغت
من تبييضه يوم السبت سادس وعشرين شهر صفر
الخير سنة ١٣٣٣ ثلاث وثلاثين ومائتين والف
والحمد لله اولا واخرا ظاهرا وباطنا على كل حال
من الاحوال والحمد لله رب العالمين

جامعة الملك عبد العزيز

كان الفراغ من رقمه عشية يوم الخميس لعله في ٢٨ صفر
سنة اربع واربعين وثلاثمائة والف
بقلم الفقير الى الله سالم بن حسين بن سالم بن احمد بن عبد الرحيم
الدويلة بفضل غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
والحمد لله رب العالمين

نهاية المخطوطة